

ذم الشبع | مدرسة الحياة 8241 | المجلس الثامن عشر |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:50](#)

العالمين انك حميد مجيد فلا زال حديثنا موصولا مع خاطرة ابن الجوزي رحمه الله تعالى والتي يتكلم فيها او يرد فيها على الذين يذمون الدنيا باطلاق وبين انها ليست مذمومة باطلاق - [00:01:09](#)

بل المذموم هو عمل الجاهل والعاصي. اما ما خلقه الله تبارك وتعالى للناس فهذا يمدح ولا وكنا وصلنا الى كلامه عن المطعم وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

ما امتنع من مباح قط كان يأكل اللحم ويأكل لحم الدجاج وكان يأكل الحلوى والعسل وكان يشرب الماء العذب وان كل ذلك مما يتقوى به المرء على بقاء جسمه لانه لا يستطيع ان يعبد ربه الا - [00:01:54](#)

اذا كان جسمه صحيحا سليما وذكر العلة او المذمومة فيما يتعلق بالمطعم الا وهو الشبع قال رحمه الله وانما يكره الاكل فوق الشبع واللبس على وجه الاختيال والبطر اما يكره الاكل فوق الشبع - [00:02:19](#)

فهذا اذا كان له عادة اذا كان معتادا انه كلما اكل اكل فوق الشبع هذا هو الذي يكره ولا يكره لذاته وانما يكره لما يؤدي الى الفتور والكسل في العبادة مع تقوية الشهوة - [00:02:52](#)

مع تقوية الشهوة لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ومن لا فعلية بالصوم فانه له وزر جاء فكان المقصود من كلامه عليه الصلاة والسلام آا الامر بالصوم ان يقطع شهوة الانسان - [00:03:15](#)

لان الشهوة تحتاج الى مدد وتحتاج الى زاد. وهذا الزاد انما هو في الاكل. في الاكل الجيد يبقى الانسان اذا اكل فوق الشبع دي ممكن تفطر عبادته ممكن آا تزيد شهوته - [00:03:40](#)

لكن في بعض الناس يقول لك انا كل ما اكل اعبد ربنا كويس والشهوة عندي ما تفرقش ياكل زي ما ياكلش. برضو المسألة بتختلف من انسان الى انسان. مش عايزين نعملها قانون - [00:03:58](#)

لا نريد ان نفعلها وان نجعلها قانونا لكن القانون العام يعني ان الاكل فوق الشبع مكروه. لكن يجوز له ان يشبع ويأكل فوق حاجته احيانا وفيه حديث رواه الامام البخاري رحمه الله - [00:04:13](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو لقد كنت اصرع جنب هذا المنبر جنب منبر النبي صلى الله عليه وسلم فيجئ الجاني فيضع قدمه على عنقي - [00:04:34](#)

يظن بي جنونا وما بي جنون. ما بي الا الجوع جاء اعفاء بيغشى عليه يصرع يعني يغشى عليه يغمى عليه ولقد قعدت في

طريقهم يوما خرجوا كانوا في الصلاة - 00:04:56

وهو ابو هريرة رضي الله عنه اراد ان يسد جوعته ولكن بكرامة بدون ما يتعرض للسؤال فوقف على طريق الطريق العام اللي

الصحابة لما بيخرجوا من المسجد يسلقونه الى دورهم - 00:05:15

قال فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته عنها الا ليشبعني او الا رجاء ان يستتبعني فمر ولم يفعل يعني اسألوا عن

اية ما تقول في اية كذا وكذا. ابو هريرة يقول وانها لمعي - 00:05:32

انا حافز الاية وعارف معناها. لكن اي حيلة لا مباحة اني اقول اه والله الاية دي كذا كذا طب تعالى نتمشى بس انت بس بنتغدى وبتناع

وبعدين نبقى نتفاهم جوة واقول لك الموضوع. يبقى ايه؟ حصل - 00:05:56

مراده بدون ما يريد ماء وجهه لكن ابا بكر رضي الله عنه ايه؟ لم يفتن لمراد ابي هريرة فاجابه وانطلق. قال فمر عمر فسألته عن اية

من كتاب الله ما سألته عنها الا رجاء ان يشبعني او الا رجاء ان يستتبعني وانها لمعي - 00:06:09

قال فمر ولم يفعل حتى مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فلما رأيته تبسم وعرف ما بي فقال ابا هر الحق بنا وكان النبي صلى

الله عليه وسلم - 00:06:30

اذا دخل بيته فوجد شيئا هو لم يشتريه او لم يستجلبه سأل عنه فلما دخل الدار وجد لبنا فسأل من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك

فلان فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم يشركونا في هذا اللبن - 00:06:52

قال فاحزنني ذلك ليه؟ لان اهل الصفة كثير وذكر الحافظ آ شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى ان اهل الصفة كانوا احيانا

يزيدون حتى يصل عددهم الى اربعمائة وحيانا يقلون يعني كانوا يزيدون ويقلون - 00:07:14

قال احزنني ذلك وما يفعل هذا اللبن وما يصنع هذا اللبن في اهل الصفة خلاص ده هو عبارة عن كوب انا من اللبن لقد كنت اريد ان

اشرب شربة اتقوى بها - 00:07:36

لكنه قال ولم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله بت هو ده اللي بيفرق الجيل الفريد دهو عن كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك طاعة

الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم في المنشط والمكره - 00:07:51

هناك ناس يطيعون الله ورسوله اذا كان على هواهم واذا كان على خلاف هواهم كسروا الاوامر فابو هريرة بيقول ما ما لا يستطيع ان

يقول لا وبعدين شيء اخر احزن ابا هريرة - 00:08:13

قال فكنت انا الذي ادعوهم وانا الذي ساسقيهم فسكون ساكون من اخرهم شربة خلاص يبقى مش هيلاقى لبن بس ايه كما قال عل

وقال لم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ذهب وجا نادى اهل الصفة - 00:08:34

واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأون الى اهل ولا مال تركوا ديارهم وتركوا اموالهم وهاجروا الى الله عز وجل والى رسوله صلى

الله عليه وسلم في المدينة فكان اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:56

انه ليس من المروءة استخدام الضيف لان ما فيش حد ناوي اخوه ها ما بيناولوش بعض لأ يرد الاناء لابي هريرة وبعدين ابو هريرة

الدين الثاني فعشان كده قالوا ايه؟ ليس من المروءة استخدام الضيف. يعني ما نستناش واحد ضيف يجي لك. تقول اما يجي لي

اتنين ثلاثة كده نقوم نغير نزام الشقة - 00:09:18

ها تعال يا فلان جر معي الدولاب وجر السرير وهات اللي مش عارف تحت الابه واعمل الابه وبتناع لأ الضيف لأ ما لا لا لا لا تكلفه من

امره شططا اكرمه - 00:09:38

فبعد ما شربوا جميعا ولم يبقى الا النبي صلى الله عليه وسلم وابو هريرة قال فاعطيت الاناء للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر لي

فنظر الي وتبسم قال يا ابا هر لم يبق الا انا وانت - 00:09:52

والاناء زي ما هو يشربوا يشربوا الاناء لن ينقص يعني ولا قطرة هو اللبن زي ما هو قال يا ابا هر لم يبق الا انا وانت فقلت صدقت يا

رسول الله - 00:10:13

قال اقعد قال فقعدت. قال اشرب فشربت. قال اشرب فشربت. قال اشرب فشربت قال اشرب قلتي والذي بعثك بالحق لا اجد له

مسلكا فقال ارني فسمى الله وشرب الفضل البخاري رحمة الله عليه بوب على هذا الحديث باب كيفية معيشة او عيش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

الجوع ده اختياري ولا اضطراري؟ اضطراري لانهم لا يجدوا لا يجد ما يأكلون بخلاف جوع الصوفية. جوع اختياري قدامه الاكل وهموت من الجوع ولا يأكل. الصحابة ما كانوا لا يأكلون عندما لا يجدون - [00:11:03](#)

وكانوا يصبرون وكانوا يأكلون الشيء الذي لا يخطر لك على بال. عشان في بعض الناس عندهم مشكلة الاكل المتوازن ايه الاكل المتوازن؟ يقول لك لازم البروتين يبقى زي الياه؟ الدهون - [00:11:25](#)

ها لازم كله يبقى زي بعضه لازم تاخذ كم جرام بروتين وكام جرام بتاع دهون وتاخذ سمرة فاكهة وبتاع عشان يبقى اكل متوازن عشان جسمك يبقى ايه؟ مفتول وكويس والا يحصل لك نوع من الضمور والهزال والكلام - [00:11:43](#)

لا بصوا للصحابة. الصحابة ما كانوا كده خالص يعني سعد ابن ابي وقاص قال لقد رأيتني سابع سبع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا زاد الا ورق الشجر - [00:12:01](#)

ورق الشجر ثم تعزوني بنو اسد على الدين هم اللي هيعلموني وهم اللي هيقولوا لي الصح ايه والصح ايه لقد خفت اذا وضل سعي لو ان هم دول اللي هيعلموني الدين - [00:12:20](#)

وحديث جابر وهو في الصحيحين لما ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة ابي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه في غزوة سيف البحر في البحر السيف اللي هو الشاطئ غزوة شاطئ البحر - [00:12:39](#)

واعطاهم جرابا من تمر وكانوا ثلاثمائة رجل جراب من تمر ده هو التمرين بتاع الجيش قال فكان يعطينا كل يوم تمرتين تمرتين ده الاكل بتاعهم وبعدين لما اوشك التمر على النفاذ اعطاهم تمر تمر - [00:12:57](#)

قال فكنا نمصها ونشرب عليها الماء لما يكون معك حباية كراميل كده وحطيتها في بقك عملت مص فيها وتشرب فيه وتمصه وتشرب فيه حتى فن الزاد لجأوا الى الخبر الخبط اللي هو ورق الشجر اليابس - [00:13:22](#)

يفرطوه كده ويسفوه وظلوا عهكذا يأكلون ورق الشجر اليابس حتى رمى لهم البحر بدابة عظيمة يقال لها العنبر يعني سيد قشطة ولا حاجة فيه العنبر ده دابة عظيمة يعني شوف آآ جابر بن عبدالله - [00:13:48](#)

قال ان ابا عبيدة جاب الشوكة بتاعته الشوكة اللي في ظهره دي وقفها وجاء باعلى بعير وركبه اطول رجل فمر من تحت الياه؟ الشوكة دي فلما البحر رمى بهذه الدابة العظيمة - [00:14:12](#)

قال ابو عبيدة ميتة لا تأكلوه ثم رجع فقال نحن جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ونحن مضطرون فكلوا طبعا ده لم يبلغه ان ميتة البحر حلال - [00:14:35](#)

وده يدل على ان الرجل العالم الفاضل قد يفوته شيء والا لو كان عند ابي عبيدة ان ميتة البحر حلال ما قال ميتة لا تأكلوه ولكنه لجأ الى الاكل للضرورة - [00:14:55](#)

فمن اضطر في مخمصة مخمصة شدة المجاعة غير متجانس لاثم فان الله غفور رحيم واحاديث برضو آآ بعض الصحابة عتبة ابن غزوان في صحيح مسلم اللي اوله ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء - [00:15:10](#)

في هذا الحديث يقول وكنا نأكل ورق الشجر حتى تقرحت اشدقنا شفايفهم اتشقت من اكل ورق الشجر اللي انت عارف ورق الشجر ساعات بيبقى حامي. وبعدين البادية هناك ما كانش الشجر الخرع اللي عندنا ده عندهم - [00:15:32](#)

لأتلاقي شجر كده الورقة بتاعته قد كده وزى الموس على بال ما يقطعها والكلام ده ويقعد يمضغها ممكن تلط شفته ولا حاجة ولا بتاع والكلام ده تقرحت اشدقنا وكانوا مجاهدين وكانوا فضلاء وعمرنا الدنيا - [00:15:52](#)

وما مات النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد ظهر الاسلام على الدنيا كلها وكانت فارس الروم يخشون المسلمين اللي اللي بعض الناس يقول لك البدو فما تقوليش بقى البروتين والدهون والكربوهيدرات والمش عارف ايه والكلام ده. لا - [00:16:11](#)

الله عز وجل هو الذي يطعم ويسقي والذي يطعم ويسقي فده كان حال اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانت كان عملهم كله فيه

بركة ليه بذلوا انفسهم للدين لمن تتعلق قلوبهم الا بالله عز وجل ونصرة هذا الدين - 00:16:31

يعني انتم عارفين سعد بن معاذ رضي الله عن سعد اسلم وسنه كم سنة ثلاثين سنة مات وسنه كم سنة ستة وثلاثين سنة يعني فترة اسلام سعد ست سنوات ترى - 00:16:58

ما الذي فعله سعد في هذه الست حتى اهتز عرش الرحمن له يوم مات مش عارفين الحديث ان عرش الرحمن اهتز لموت سعد وعرش الرحمن ده حاجة ضخمة ضخمة ما ما السماوات والارض - 00:17:20

السماوات السبع والارضون السبع بالنسبة للعرش الا كحلقة في فلاء حلقة في صحراء لا منتهى لآخرها هذا العرش الذي فمدح الله مدح الله عز وجل نفسه انه استوى عليه الرحمن على العرش استوى - 00:17:44

لما هذا العرش العظيم يهتز لموت عبد يمشي على الارض بقدميه ما حجم هذا العبد وما وزنه واسلامه لم يتجاوز ست سنوات عشان كده ضروري لابد ان نتعلق بهذا الجيل - 00:18:12

جيل المضيء وان نذب عنه باعراضنا انا اصول اعراضهم بعرضي وانا الرابع انا اقبل ان اسب واشتم ولا يشتمون الدفاع عنهم فريضة واجبة واحنا نعرف قدر المحبة بقدر الذب عن هؤلاء الافاضل - 00:18:35

ولو تكلمنا عن الصحابة وعن ما فعلوه والكلام ده لطال بنا الخطاب يبقى مطلوب ان ترجعوا الى سيرهم مرة اخرى وتحمل نفسك على ما كانوا يفعلون وتعلم اولادك سير هؤلاء - 00:19:02

ليست مشكلتنا كأمة مسلمة مشكلة لا موارد ولا ارض ولا فلوس انما هي مشكلة رجال رجال ابو هريرة رضي الله عنه ده موقف هذا موقف يحكيه ابو هريرة وكان جوعهم كما قلت كان جوعا اضطراريا وليس جوعا - 00:19:21

اختيارين. هذا فيما يتعلق الشبع الاكل فوق الشبع ويكره اللبس على وجه الاختيال والبطر وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - 00:19:44

اني احب ان يكون نعلي حسنا. قال لي الكلام ده بعد ايه؟ بعدما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:20:07

الشيء الذي لا يقبل قليله ولا كثيره بعد الشرك الكبر وفي بعض الاحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر لا يقبل مطلقا لا قليله ولا كثيره. يمكن الزاني ارتكب كبيرة. شارب الخمر ارتكب كبيرة. ممكن يتوب - 00:20:22

وممكن الذنب ده يكون رائده الى الجنة حطه قدامه على طول فندمان بصفة مستمرة وخايف يدخل النار فعمال يجتهد ان هو يبرأ من الذنب ده يكون رائده الى الجنة الا الكبر - 00:20:53

غير مقبول كله فلما سمع رجل هذا الكلام قال يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا افهذا كبر؟ قال لا الكبر بطر الحق وغمط الناس. غمط الناس احتقارهم - 00:21:04

بقر الحق دفعه لا يسلم لاحد بحق لكن فهمنا من كلام الرجل ان اللبس الحسن والنعل الحسن قد يكون طريقا الى الكبر وممكن ما يكونش كده لكن يختلف اذا من شخص الى اخر - 00:21:27

اذا انت كنت حاسس لما تلبس لبس جميل والكلام ده ان انت يعني ماشية ارض تهدم عليك قدي ما تلبسوش انت راجل مسلا ابوك عنده سيارة والكلام ده وبتركب السيارة ورايح جاي - 00:21:55

وشاعر بانتفاخ وانتفاش اركب عجلة ها اكسر الكبر انت راجل من رواد المساجد وحسيت بالمسألة دي خد المساحة وانزل دورة الماية اكنسها واكنس الميضة والكلام ده ما فيش حد يقول لك لا والله ازايا مولانا ويا فضيلة الشيخ تعمل الكلام ده! انت لك علة انت اللي عارفها - 00:22:10

هو ما يعرفهاش فدوي علتك فدي طرق من طرق الكبر وعن عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يلبس حلة يتبختر فيها اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة - 00:22:34

تجلجل فيها يعني مضطرب. يوصل لفوق وينزل على رقبتة. ويطلع وينزل على رقبتة. لحد يوم القيامة. او من يوم ما الراجل ده

خسف به الارض هو النهاردة الساعة اللي احنا بنتكلم فيها دي يتجلجل هذا العبد - 00:22:59

خبط يمين واتخبط شمال ومن هنا لهنالكلام ده الى يوم القيامة عشان ايه ؟ كان ماشي متكبر فما يؤمنك وانت لابس الكبر كده

وبتاع ان تموت مش هاقول لك يقصد بك الارض ولا بتاع - 00:23:16

تموت عشان اقول لك يقسم بك الارض تقول لي ايه الدليل منين والكلام لكن تموت مش عايزة دليل هتموت فلو مت على هذا كيف

تقول ما انت قائل لربك عشان كده سفيان ابن عيينة - 00:23:32

رحمة الله على ابي محمد الهالي يقول من كانت معصيته من الشهوة فارجو له وان كانت معصيته من الكبر فلا خير فيه ان ادم عصي

ربه شهوة شهوة ان يكون من الخالدين - 00:23:52

وكل من شجرة ليه ليكون من الخالدين. اشتهى ذلك فتاب الله عليه لما استغفر ربه اما ابليس فما منعه من السجود الا الكبر فاتورة

عشان كده يقول لك المتكبر ما لوش كبير - 00:24:22

ليس له كبير. هو فاكتر نفسه دمه مش من دم الناس ولا الطينة بتاعته من طينة الخلق هو كبير نفسه عشان كده يعاقب يوم القيامة

بنقيض ما كان يفعل في الدنيا كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:24:46

الذي رواه الترمذي وحسنه واحمد وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة كامسال الذر في صور الناس الزر

اللي هو الهباءة اللي انت لما تشوف شعاع الشمس كده تلاقيه ايه الذر طاير كده - 00:25:04

ادي المتكبر اللي ما كناش عارفين نكلمه ودائس علينا كلنا ثاني عطسه يطلع عضلاته ببيص عضلاته يمين وشمال وهو ماشي. وما

كناش عارفين نكلمه في الدنيا يحشر يوم القيامة كمثل الذر - 00:25:27

بنقيض ما كان يفعل كممثل كامثال الذر في صور الناس يدخلون سجننا في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار مش نار عادية نار

الانيار اصعب نار في جهنم نار الانيار - 00:25:45

اكلهم من عصارة اهل النار يسقون من طينة الخبال فالانسان اذا وجد طريقا يؤدي به الى الكبر ينبغي بمنتهى الحزم ان هو يقفله انا

رئيس مؤسسة وعندي عمال اول ما السيارة تقف يجري الرجل ويقوم فاتح الباب وينحني - 00:26:12

وياخد مني الشنطة وده يجري قدامه وده يجري قدامه والكلام ده لو ما عملش كده يرفده يعتبر ان هو قليل الادب ما بيراعيش

الاتيكيت ولا البروتوكول ولا الكلام ده اذا كان الداء ده موجود عندك تخلص منه - 00:26:46

نصيحة يعني تخلص منه. اذا كان الداء ده عندك لا شيل شنطتك بنفسك ليه يعني انت اجدع ياما نسكن في السما نزلوا في الارض

كان الواحد منهم لما بيدي بقشيش ولا حاجة يدي بالالف جنيه - 00:27:11

ايام ما كان ارنب الف جنيه ده كان ارنب في يوم من الايام. طبعا الف جنيه دي ازن ما حصلش كتكوت دلوقتي ولا ناهين والاستك

اظن كان باكو زمان الف جنيه والعيال استك دلوقتي ولا له بتاع الاستيك دلوقتي بقى مليون جنيه ولا حاجة - 00:27:33

فانت لا تؤمن يعني انك كنت فوق تنزل تحت وتكون نجاتك يوما من الايام على يد هذا الرجل المسكين هذا رجل مسكين زي ما

بيقولوا في اخبار الحيوانات والكلام ده القصص اللي - 00:27:53

بتروى يعني او الحكايات التي تروى على لسان الحيوانات وكان سفيان الثوري يتجوز فيها ويمسي اختيان ايضا. كان يتجاوز في

هذه الحكايات ومن هذا الباب انا اتجاوز ايضا لما يقول لك مسل الاسد في يوم من الايام كان نايم وبعدين الفار معدي لقي كوم قش

كده. ما هو مش عارف ده يطلع ايه. فقعد يتنطط عليه وبتاع - 00:28:11

لسوء حظه تتنطط على نفوخ الاسد صحاه من النوم اول ما كده مسكه يا مولاي وبتاع اخر مرة والجميل ده هرده لك. فقهنه الاسد

جميل ايه يا مفعوص انت ده ؟ ده انت حته بتاع وانا ملك الغار. فايه الجميل اللي انت هترجعه لي يعني في يوم من الايام ؟ قال له

بس معلش انا هرده لك الجميل وبتاع المهم - 00:28:34

قرف منه هياكل فرد قرف منه قال له غور وفي يوم من الايام هذا الاسد الصيادين بقى دخل الشبكة مش عارف يطلع الفار معدي كده

فحرك ديله كده وبصبص ها ما اصل البصبصة دي اصلها تحريك الدين - 00:28:58

ولا تقال الا للحيوانات. يعني الكلب لما يهز ديله القط لما يهز ديله يعني حرك ذيله عشان كده هتستعير هذا للناس اللي يقول لك بيلعب بديله ها راجل بصباص مسلا او بيلعب بديله وده مأخوذة من الايه؟ مأخوذة من الحيوان يعني - [00:29:16](#) فقال له الان ارد لك الجميل ونزل على الشبكة قرقدھا وبتاع والكلام ده. فانت يعني ما تحتقرش حد حتى لو كنت تحسن اليه في الدنيا وببجي عشان ياخذ منك الصدقة ولا ياخذ الزكاة ولا الكلام دوت. في يوم من الايام قد يكون نجاتك على يديه - [00:29:35](#) ها يحصل حادثة يحصل آآ تقع في ترعة مش عارف ايه الكلام ده. يكون موجود يطلعك. ربنا يجعله سببا في ان هو يطلعك عايز اقول بقى ايه يعني اي اي شيء - [00:29:50](#)

يكون طريقا الى الكبر لازم انت تغلقه من ضمن الاشياء اللي هي تجعل المرء يتكبر الثياب عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - [00:30:04](#)

من الخيلاء لم ينظر الخلال الكبر يعني لم ينظر الله اليه بخلاف الذي يجر ثوبه بغير خيلاء ده هيدخل النار بس ها؟ لان موجي يدخل النار ويطلع. انما الذي يجر ثوبه من الخيلاء عمل جريمتين. الجريمة الاولى انه اسبل ازاره. والجريمة الثانية - [00:30:24](#) طب ايه الدليل على المسألة دي؟ حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه جمهرة من الصحابة اسفل الكعبين من الازار ففي النار اسفل الكعبين من الازاري ففي النار ومن جر ازاره من الخيلاء - [00:30:50](#)

لم ينظر الله اليك يبقى اي واحد لابس قميصا اللي احنا اصطلاحنا عليها الجلبيية وطبعا الجلابية دي بتاعة النساء الجلباب يعني النساء انما هو اسمه القميص في حق الرجال. اسمه القميص - [00:31:14](#) ها مش القميص اللي بيتلبس فوق البنطلون لأ والمرأة ثيابها اسمه ايه؟ الجلباب. فاي واحد لابس جلابية عشان بس اتفهم يعني تحت الكعبين الكعب اللي هو العظم الناتئ اعلى القدم - [00:31:32](#)

خلاص ممنوع منعاً باتاً هدومك كلها سواء بنطلون او سروال او آآ جلابية. قميصا يعني. كل ده ممنوع ينزل تحت الكعبة دي ينزل تحت الكعبين ففي النار فان انضاف الى ذلك شيء يبقى ايه - [00:31:52](#)

لم ينظر الله اليه. ودي طبعا عقوبة اطم بعض الناس بقى يقول لك طب ما هو ابو بكر الصديق وده هي هذه حجة كل من يجيز ان يطيل المرء ازارا - [00:32:14](#)

يقول لك ابو بكر الصديق كان هدومه طويلة والنبي صلى الله عليه وسلم قال له انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء فاذا جر المرء ثوبه بغير خيلاء جاز له ذلك - [00:32:29](#)

هم بيقولوا الكلام وافتى او قال هذا الكلام برضه بعض العلماء الكبار جابوا الكلام ده منين قال لك جنباه بدلالة المفهوم بدليل الخطاب مخالفة يعني الحديث بيقول ايه؟ من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - [00:32:46](#)

يبقى مفهوم الكلام ايه ومن جر ازاره بغير خيلاء نظر الله اليه مش ده مفهوم الكلام طيب عايزين نتكلم في المسألة دي ونبين خطأ هذا الفهم احنا عندنا احاديث كثيرة - [00:33:11](#)

عن جمهرة من الصحابة فيها اسفل الكعبين من الازار ففي النار لوحدها ومن جر ازاره من الخيلاء لوحده قال لك ما نحمل المطلق على المقيد ازا كانت دي جاءت مطلقة وقيدت في احاديث اخر خلاص نحمل المطلق على المقيد كقول اهل العلم - [00:33:32](#)

انا قبل ما اجاوب على الشبهة ديت نجيب الحديث الذي يحتجون به وبيعتبروه من اقوى ادلة الباب. هو حديث صحيح على شرط الشيخين رواه الامام احمد في مسنده من حديث - [00:34:03](#)

آآ عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن اسلم عن ابن عمر ده آآ حفظي السنة ده من قديم. وارجو الا اكون واهما فيه ولو فيه وهم اضربوا عليه يعني لو حد حب يراجع في مسند احمد يضرب على هذا لو كان لو كنت مخطئا يعني - [00:34:22](#)

قال ابن عمر كان علي ثوب جديد يتقعقع يتقعقع عينييه منش لسه واخذ بالك يعمل خروشة كده وفرقع وكده فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قلت انا عبد الله - [00:34:42](#)

قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك ترفع ازارك قبل القصة دي قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ازاره من

الخيلاء لم ينظر الله اليه - 00:35:03

وبعدين حكى الحكاية دي بقى انه لبس ثوبا جديدا وبعدين جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبدالله قال ان كنت عبدالله فارفع ازارك قال فرفعت ازارى قال زد - 00:35:23

ارفع كمان وهو هو ابن عمر جالس بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - 00:35:35

فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقى ازار يسترخي وانا اتعاهده قال له انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء. قال لك خلاص طالما انه لم يفعل ذلك خيلاء - 00:35:53

يبقى جاز لنا اكثر من ملحوظة ده معناه اتهام ابن عمر بالخيلاء صح ولا غلط ما هو قال له ارفع ازارك ليه فكانت بداية الكلام من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - 00:36:11

وقال له ان كنت عبدالله فارفع ازارك وبعدين قال له زد. ارفع كمان يبقى دي مش اتهام لعبدالله ابن عمر دي نمرة واحد. نمرة اتنين ابو بكر رضى الله عنه - 00:36:31

لم يكن يطيل ازاره اصلا انما كان ازاره كان مشدودا فوق الكعبين لكنه كما وصفته عائشة كان نحيفا اجمع يسترخي ازاره من على حقوه فكل ما ينزل يشده لفوق - 00:36:46

مش انه طول ازاره. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم قال كده فقام اعتذر عن تطويل الازار بان انا بشده لفوق طب احنا راضيين منكم انك انت تفضل تشد هدومك لفوق - 00:37:11

زي ما ابو بكر الصديق كان بيعمل على على ظنهم لكن كما جزم الذهبي رحمه الله في ترجمة ابن عمر من السير كان ابو بكر وده المتصور في ابي بكر يستحيي يخالف - 00:37:25

يؤمر باي امر يستحيل يخالف فيبقى اذاروا فوق الكعبين كان مشدودا. بس لانه كان نحيفا كان بينزل منه فيقوم يشده الاليه يبقى لا حجة لهم ان ابا بكر كان يطيل ازاره - 00:37:40

وبعدين قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء فهذا الكلام فيه معنى الخصوصية لانه لو كان عاما لسوى بين ابي بكر وابن عمر في اصل المسألة للاحكام الشرعية تعم - 00:37:57

ما يخصش واحد عن واحد فلو كانت المسألة تعم لكان الحكم عند ابي بكر كالحكم عند ابن عمر سواء بسواء. اما وقد فرق بين ابن عمر وبين ابي بكر في اصل المسألة - 00:38:19

ذلك على الخصوصية لابي بكر الصديق. ان دي نوع من العذر لابي بكر الصديق. الحاجة الثانية الشيء الاخر ان الاحاديث التي نهت عن الاسبال الازار احاديث نصية سيقت اصلا لهذه المسألة - 00:38:34

والجماعة اللي هم احتجوا باثر حديث ابي بكر رضى الله عنه اخذوه بدليل المفهوم فلو حصل تعارض بين المنطوق والمفهوم اهل العلم يقدمون المنطوق لصراحته. ولانه سيق لاجل المسألة ولا انا موسيقى لادي المسألة ودليل الخطاب عليه اعتراضات عند علماء - 00:38:55

ايه الاصول خلاص؟ نرجع بقى لايه الحمل المطلق على المقيد ده قال لك ليه ما نحملش المطلق على المقيد؟ يعني اذا ورد حديث او ورد نص مطلق وورد نص اخر - 00:39:15

مقيد لهذا الاطلاق. قال لك يحمل مطلق المقيد حتى لا نهمل العمل يعني مثلا لو قلت لك اعتق رقبة قلت لي انا عملت الزنب الفلاني قلت لك اعتق رقبة الرقبة دي - 00:39:33

هذا لفظ مطلق يشمل اي رقم رجب امرأة صغير كبير كافر مسلم مش هنقول رقبة فلو قلت لك اعتق رقبة مؤمنة يبقى قيدت الرقبة بالايमान ولا لاه فلو كان الحكم واحدا اقول لك نحمل المطلق على المقيد - 00:39:51

ما تجيش تقول لي اعتق رقبة اعتق رقبة كافر اقول لك لاه لانه ورد في نص اخر وصف الايمان للرقبة يبقى الرقبة المطلقة في النص

الاولاني مقيدة بوصف الايمان بدلالة النص الثاني - [00:40:17](#)

ادي معنى حمل المطلق على المقيم ورد في سنن ابي داوود من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - [00:40:35](#)

واسفل الكعبين من الازار ففي النار. اللاتين دول وردوا في سياق واحد مش حديس وحديس لأ حديس واحد فيه ايه هذان القسمان من جر ازار من الخيلاء لم ينظر الله الي واسفل الكعبين من الازار - [00:40:53](#)

السبب واحد ولا مختلف؟ السبب في العقوبة سواء لا ينظر الله اليه او ان الايه اسفل الكعبين من ذلك النار. السبب واحد ولا مختلف؟ السبب واحد وهو اسبال الازار مش كده ؟ الحكم مختلف ولا متفق ؟ - [00:41:13](#)

مختلف قال العلماء اذا اتحد السبب واختلف الحكم لا يحمل المطلق على المقيد سعد يسقونها في باب المطلق المقيد اذا اتحد السبب وهو متحد ولا لا واختلف الحكم مختلف ولا لا؟ قال لك لا يحمل المطلق على المقيد - [00:41:38](#)

يبقى ما ينفعش واحد يقول لنحمل هذا على هذا علشان الايه الكلام اللي احنا ذكرناه يبقى ده لانه احد الاسباب التي تفضي بالمرء الى الكبر ام الرسول عليه الصلاة والسلام ايه؟ منع الايه - [00:42:11](#)

منع هذه المسألة وفي حديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص اللي هو في مسند الامام احمد برضو وعند البخاري في الادب المفرد ورواه البزار ايضا من حديث عطاء بن يسار عن عبدالله - [00:42:25](#)

ابن عمرو ابن العاص قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذات ايه رجل عليه آآ يلبس آآ جبة او يلبس طيلسان من حرير الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما شافه قام فاخذ به - [00:42:43](#)

جبذه جبذة شديدة وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل قبل ما يعمل معه العملة دي قال ان هذا يريد ان يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس ابن فارس - [00:43:05](#)

يرفع الراعي ابن الراعي. طبعا انت عارف الراعي مسكين كده وبتاع يشير الى قلة النسب او عدم ايه؟ نجابة النسب يعني والفارس اللي هو ايه اصحاب الانساب. فقال الراجل ده - [00:43:27](#)

اتى ليقبل الموازين كل واحد محترم عايز يحطه في الارض وكل واحد مش محترم عايز يرفعه لفوق ادي معنى ايه؟ يريد ان يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس - [00:43:44](#)

ابن فارس وبعدين قام النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجبذه جبذة شديدة وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم وحكى وصية نوح - [00:44:00](#)

فاكرين اوصية نوح اللي هي احنا ذكرنا طرفا منها لما قال نوح لولده اللي عندها ادركته الوفاة قال امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين وانهاك عن اثنتين قال عن الشرك وعن الكبر - [00:44:17](#)

فقال رجل يا رسول الله امن الكبر ان يكون للرجل نعلنا حسنا؟ قال لا ان يكون له ثوبا حسنا؟ قال لا قال ان يكون له اصحاب قال لا يجالسهم. قال لا - [00:44:39](#)

وان يكون له دابة حسنة فارهة قال لا قال فما هو الكبر؟ قال الكبر بطر الحق وغمط الناس يبقى كل شيء ولان اللبس هو الظاهر عشان كده علقنا عليه. لان الكبر ممكن يبقى كامن في النفس ما فيش حد عارف ده متكبر ولا لا - [00:44:57](#)

انما تظهر امارات الكبر. يعني الولد مسلا اللي يقول لك ايه انا ما لبستش الجزمة الا بالف جنيه طب انت لابس الجزمة ام الف جنيه ليه وماشي في وسط ناس حافيين - [00:45:23](#)

ما فيش حد هيعرف قيمة الحذاء الذي تلبسه يعني كتير اوي يلبس الحذاء اللي هو بتلتمية وربعمية وخمسمية والف وزيادة عن الف وماشي معك وانت وانا واخذ بالك. هو لابسه لمين بقى ان شاء الله - [00:45:37](#)

يعني بدل المبلغ ده كله في الجزمة دي ليه؟ لمين يعني ده نوع من الكبر نوع من انواع الكبر. يقول لك ما لبسش الا بالف جنيه ليه ؟ بيوصل الف جنيه ليه - [00:45:55](#)

او ان البدلة دي لازم تتفصل في باريس ومش عارف ايه والكلام ده علشان خاطر برستيچ الكلام دهوت ويكون قاعد في وسط الناس عارفين البدلة دي بكام وحاجات زي كده - [00:46:08](#)

وماشي متصور ان الناس عارفة البدلة دي مسلا بعشر تلاف جنيه ولا حاجة. ولا واحد واخذ باله من الفيلم ده ولا واحد غير من الحدوتة دي ايه يعني؟ ده نوع من الكبر. العبد العاقل - [00:46:19](#)

هو اللي يغلق على نفسه باب الكبر. عشان كده ابن الجوزي بيقول اهوت وانما يكره الاكل فوق الشبع واللبس على وجه الاختيال والبصر قال وقد اقتنع اقوام بالدون من ذلك - [00:46:31](#)

لان الحلال الصافي لا يكاد يمكن فيه تحصيل المراد والا فقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم حليت حلة اشترت له بسبعة وعشرين بغيرا وكان لتميم الداري حلة اشترت بالف درهم - [00:46:49](#)

يصلي فيها الليل يصلي فيها بالليل. فجاء اقوام فاظهروا التزهّد وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى ثم تطلبوا لها الدليل وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا ويتطلب لها دليلا ثم انقسموا - [00:47:11](#)

الكلام ده سنرجع اليه ان شاء الله عز وجل في الاثر الذي او الخبر الذي ذكره ابن الجوزي في الحلة التي اشترت للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الداري فللبحث صلة ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد - [00:47:38](#)

لله رب العالمين - [00:47:59](#)